Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مضيقٍ حفرته الساعاتُ ساءلت هل شعبيَ نهرٌ بلا مصبٍّ؟
أغنّي
لُغَة النصْل أصرخُ انثقب الدهر وطاحت جذرانُه
بين أحشائي تقيّأت لم يعد لِيَ تاريخٌ ولا حاضرٌ
أنا الأرَقُ الشمسيُّ والفُوهة الخطيئة والفعلُ انتظرْني يا
راكب الغيم أشيائيَ تغوى والشمس تخبط أطرافي أنا
الساكن المدى والمزامير أنا الغصنُ لاجئاً: أصْغِ هل تسمع هذا
النواح في كبد العالم؟ أُصغي للموت بين
تجاعيدي هَذْينا
هذيت كي أحسن الموت اصطفيتُ النهدين بين تقاليديَ
هل جلدكِ السقوط هل الفخذان جرحٌ ملأتهُ التأمَ
العالم هل أنتِ مقلعُ الليل في جلديَ؟ فأسي مسنونةٌ
صرتُ نبعاً آخراً ضيفّتي تسيل ذراعاك اغترافٌ قوسٌ حملتكِ
وجهي صخَبٌ طائرٌ تقاسَمهُ الصوت اسْأليني أُجِبْ. . .
تكلّمَ جَفْرٌ رصدتني خيولهُ انطفأ الهمسُ (أعندي أعندَكِ الآن
ما يُهمسُ؟) نارٌ ملجومةٌ سفُنٌ تجنَحُ بحرٌ مروّضٌ
فتح النورس عينيه أغلقي نَسي الفتحة في
ريشه المشعّثِ ماءٌ وشرارٌ لو كان لو عرف الرعد لو
الرَّعد في يديَّ
هُدوءاً هذه قُبّةٌ وسُكنايَ في فُوهَة نَهْدٍ أظلّ أحفر لو